ايضا ان يدعو له في حياته ويراعي ذريته واقاربه بعد وفاته
ويتعاهد زيارة قبره والاستغفار له والصدقة عنه
ويسلك في السمت والهدي مسلكه ويراعي في الدرس والعلم عادته
ويتأدب بآدابه ولا يدع الاقتداء به في عاداته وعباداته مما
يدل ايضا تأكد احترام الاستاذ واعظامه وانه ينبغي لنحو والد
المتعلم ان يحث معلمه على حسن تأديبه وكمال تهذيبه ولا يانف
من خدمته للمعلم لما حكي ان الخليفة هرون الرشيد العباسي
اذ هو ابن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس رضي الله تعالى عنهما بويع بالخلافة في الليلة التي توفي فيها
اخوه موسى الهادي وفيها ايضا ولد ولده المامون وهي ليلة
الجمعة اي مع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين
ومائة وتوفي بطوس ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخر
سنة ثلاث وتسعين ومائة فهذه خلافته ثلاث وعشرون
سنة وشهران وعمره ثلاث وقيل خمس وقيل سبع واربعون سنة
وكان شجاعا كثير الحج والغزو وحج في ايام خلافته ثماني حجج ولم
يحج احد من الخلفاء بعده وغزا ثمان غزوات وله من الآثار
الحميدة غير ذلك رجعنا الى المحكي عنه هنا وهو انه بعث ابنه
اي ارسله الى الامام ابي سعيد الاصمعي واسمه عبد الملك بن
قريب بن عبد الملك بن اصمع الباهلي البصري كان حافظا في
اللغة وسائر علوم الادب يروى عنه انه قال احفظ اربعة

٦

عشر الف ارجوزة منها المائة والمئتان وغلبت عليه النوادر
حتى ان نوادره تحتمل مجلدات وتصانيفه تزيد على ثلاثين
عمر نيفا وتسعين سنة اي تقديرا لتاريخ قال انه ولد سنة
ثلاث وعشرين ومائة وتوفي سنة ستة عشر ومائتين رحمه الله
تعالى ليعلمه العلم والادب فرآه اي هرون الاصمعي يوما من
الايام يتوضأ الوضوء الشرعي المعروف ويغسل رجليه لنفسه
وابن الخليفة اي هرون فيه وضع الظاهر موضع المضمر للايضاح
يصب عليه اي على الاصمعي الماء اي ماء الوضوء ولعل ذلك لحاجة
فعاتبه اي عاتب هرون الاصمعي وصيغة المفاعلة ليست على
بابها بل من باب طارقت النعل ونحوه فالمراد عتب عليه في ذلك
الفعل من الحيثية المذكورة في قوله وقال له في المعاتبة انما
بعثته اليك لتؤدبه اي ادبا كاملا والادب محركا بفتحتين عبارة
عن رعاية الامور المستحسنة والتحرز عن الامور المستقبحة
فلم اصلها لما فحذفت الفها اي لاي شيء لا امرته ان يصب عليك
الماء باحدى يديه ويغسل باليد الاخرى رجلك ليكمل ادبه باعتياد
ذلك فالتماس هرون من الاصمعي انما قصد به تكميل ادب ابنه
كما تقرر ذلك ونحوه كاف في نفي الكراهة والغسل وخلاف الاولى
في الصب ومن جملة تعظيم العلم تعظيم الكتاب اي كتابه
يعني ما كتب فيه ولو لوحا ونحوه فال فيه للجنس فهو بمعنى الكتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)